
البيت الأخضر
مكتبة الأسرة مهرجان القراءة للجميع
٢٠٠٨
سر الحياة
تأليف: هديل غنيم
رسوم: هانى صالح
Amly
http://arabicivilization2.blogspot.com

سر الحياة

تأليف: هديل غنيم
رسوم: هانى صالح

طبعة خاصة لمكتبة الأسرة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

دار الشروق: ٨ شارع سيبويه المصرى
مدينة نصر - القاهرة تليفون: ٢٤٠٢٣٣٩٩
I.S.B.N. 9789774208278

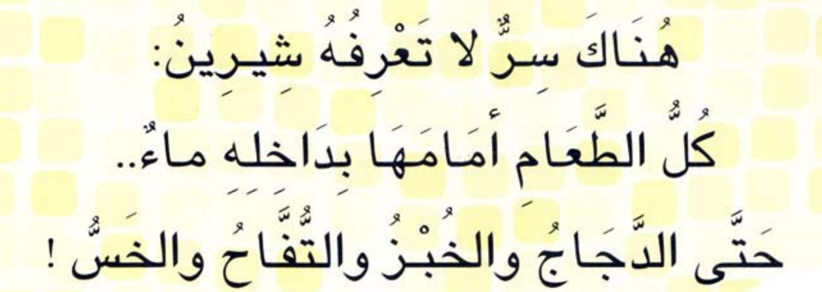
يَا تُرَى .. ما سِرُّ تَعَبِ شَادي ؟
الدُّنْيَا حَـــرٌّ .. وهُوَ عَـطْشَانُ !



لا يَرْوي العَطَشَ إلاَّ المَاءُ .

وَكُلُّ شَرَابٍ بِهِ مَاءٌ .





هُنَاكَ سِرٌّ لا تَعْرِفُهُ شِيرِينُ:

كُلُّ الطَّعَامِ أَمَامَهَا بِدَاخِلِهِ ماءٌ..

حَتَّى الدَّجَاجُ والخُبْزُ والتُّفَّاحُ والخَسُّ !

لَكِنْ مَامَا تَعْرِفُ جَيِّدًا ..

أَنَّ الـمَاءَ نَسْتَخْدِمُهُ في الطَّبْخِ دَائِمًا !



والـمَاءُ هُوَ سِرُّ حيَاةِ النَّبَاتِ !

ودُونَ الـمَاءِ لَنْ تَنْمُوَ الأَشْجَارُ ..





..لَنْ تَنْمُوَ شَجَرَةُ الـمَوْزِ ولاَ الـمَانْـجَو !

ولَنْ نَـجِدَ الْفَرَاوْلَةَ !

وسِرُّ الصِّحَّةِ والنَّظَافَةِ : الـمَـاءُ !

انْظُرُوا .. لَقَدِ انْتَهَتِ المُبَارَاةُ وعَادَ اللاعِبُونَ ..



لا تُوجَدُ نَظَافَةٌ دُونَ ماءٍ ..

ولا تَنْسَوْا إضَافَةَ بَعْضِ الصَّابُونِ !



تَخَيَّلُوا مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ إِذَا انْقَطَعَ المَاءُ ؟

سَوْفَ نَعْطَشُ وَنَجُوعُ ..



..ونَـمْرَضُ وتَـمْرَضُ الـحَيَوَانَاتُ والنَّبَاتَاتُ!
ويَسْقُطُ وَرَقُ الشَّجَرِ مِنَ الفُرُوعِ ..



وَمَا سِرُّ الحَيَاةِ في الصَّحْرَاءِ ؟

كَيْفَ تَعِيشُ فِيهَا المَخْلُوقَاتُ بِقَلِيلٍ مِنَ الْمَاءِ ؟



الصَّبَّارُ و الـجُعْرَانُ و جَمَلُ الصَّحْرَاءِ..

السِّرُّ عِنْدَهُمْ في الاحْتِفَاظِ بِالْمَاءِ !



بَعْضُ النَّاسِ تَعِيشُ في أمَاكِنَ بِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ.

لَكِنَّ الْمَاءَ لا يَتَوَفَّرُ دَائِمًا عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ ..



فَأَحْيَانًا لا تَسْقُطُ الأَمْطَارُ ..

ويَقِلُّ الْمَاءُ في الأَنْهَارِ .. وتَجِفُّ مِيَاهُ الآبَارِ ..



مَـاذَا نَفْعَلُ إذَنْ حَتَّى نُحَافِظَ عَلَى الـمَـاءِ ..
لِيَكْفِيَنَا ..ويَكْفِيَ كُلَّ النَّاسِ وبَاقِي الأَجْيَالِ ؟



السِّرُّ في التَّوْفِيرِ .. والبُعْدِ عَنِ التَّبْذِيرِ ..

لأَنَّ قَطْرَةَ المَاءِ الَّتِي تَذْهَبُ لا تَعُودُ !

تبذير



قَدْ يَكُونُ المَاءُ كَثِيرًا .. ولَكِنَّهُ مُلَوَّثٌ وغَيْرُ نَظِيفٍ ..
فَيَكُونُ الْمَنْظَرُ مُزْعِجًا وغَيْرَ لَطِيفٍ !



وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ ..

فَالْمَاءُ المُلَوَّثُ يُسَبِّبُ المرَضَ !



مَاذَا نَفْعَلُ إِذَنْ حَتَّى لا نُلَوِّثَ المِيَاهَ ؟

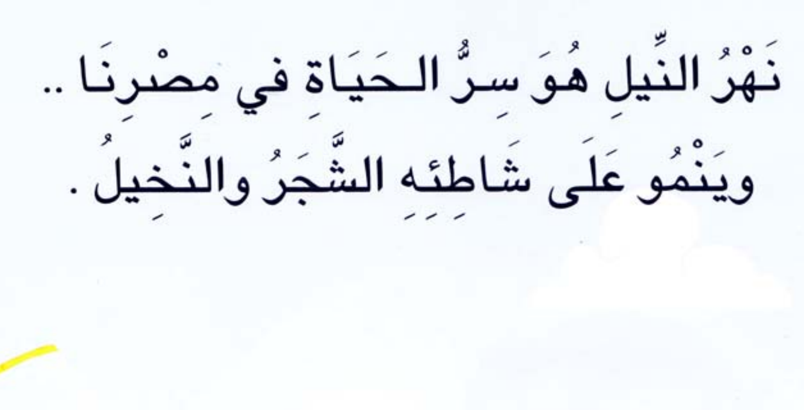
لا نَرْمِي القُمَامَةَ في البَحْرِ أوِ النَّهْرِ.



بَلْ نَرْمِيها فِى سَلَّةِ القُمَامَةِ..
حَتَّى لا نَمْرَضَ وتَمْرَضَ أَيْضًا الأَسْمَاكُ المِسْكِينَةُ !



نَهْرُ النِّيلِ هُوَ سِرُّ الـحَيَاةِ في مِصْرِنَا ..
وَيَنْمُو عَلَى شَاطِئِهِ الشَّجَرُ والنَّخِيلُ .



وأَجْمَلُ نُزْهَةٍ تَجْمَعُنَا ..
عِنْدَمَا نَرْكَبُ مَرْكَبًا في النِّيلِ !



الـمَاءُ لَيْسَ سِـرًّا .. لأَنَّ كُلَّ النَّاسِ تَعْرِفُهُ وتَرَاهُ !
لَكِنْ دُونَ مَاءٍ لا نَسْتَطِيعُ الحَيَاةَ ..
فَالْمَاءُ هُوَ .. سِرُّ الحَيَاةِ !





ينعم الإنسان بشعور الألفة بينه وبين المجتمع الذي يحياه ويحيا فيه، حين يفتح أفقاً أمام الحاضر والمستقبل، باستيعابه المعلوم، وإدراكه المجهول، وحين يقرأ نفسه، ويقرأ الآخرين، فكل قراءة تجدد المعرفة تحررنا من العجز أمام المشكلات، وتمنحنا طاقة الإمكان على تحسين الحياة، بأن نوظف معارفنا لكل ما هو نافع ومفيد، فالمعرفة أهم وأغنى وأقوى ما يمكن أن نمتلكه في الحياة، ففي ظلها يزدهر عقل الإنسان، ووعيه المتجدد الحضور، فتتعدد لديه الإبداعات والإنجازات، وينتج الموارد والثروة، ويصنع القوة، وتتسع أمامه كل المجالات. إن من يحسن القراءة يحسن ممارسة الحياة. لذا، كانت وستظل دعوتي أن نقرأ للحاضر.. أن نقرأ للمستقبل.. أن نقرأ للحياة

سوزان مبارك

السعر ٣ جنيهات





دار الشروق

طبعة خاصة لمكتبة الأسرة ٢٠٠٨-٢٠٠٩

